

تعرض "المجلة" على قرائها من أفضل الكتب المختارة.. كتب قيمة تستحق القراءة والتأمل.

كتاب "عقيدة هيلاري"

تأليف: فاليري م. هادسن وبارثيلا ليد
الناشر: كولومبيا يونيفرسيتي برس
عدد الصفحات: 456
تاريخ النشر: 2015

قبيل الاطلاع على متن هذا الكتاب الذي غزا الأسواق الأمريكية مؤخرًا، كون صاحبه السيدة هيلاري كلينتون المرشحة الرئاسية لانتخابات 2016، وهي الأقوى حظًا لنيل تأييد الحزب الديمقراطي لتكون مرشحة النهائية لخوض المعركة الانتخابية إلى جانب من سيكون منافسها من الحزب الجمهوري الأمريكي.

ومن المرجح أن يكون النائب جب بوش الشقيق الأصغر للرئيس الأسبق جورج دبليو بوش.

تناوبت على النص كاتبتان مرموقتان، الأولى فاليري م. هادسن، وهي حائزة على زمالة جامعة جورج بوش للدراسات الحكومية والخدمة العامة في تكساس، وأنت العديد من الكتب، وأهمها كتاب "الجنس والسلام العالمي"، وحازت على جوائز عالمية عن كتبها. وتشغل منصب كبير المحررين في مجموعة وومانستس التي تضم أكبر مجموعة من البيانات عن وضع المرأة في كافة دول العالم.

أما زميلتها وشريكها في هذا الكتاب بارثيلا ليد، فقد صرفت عقدين من الزمن في العمل مستشارة في العديد

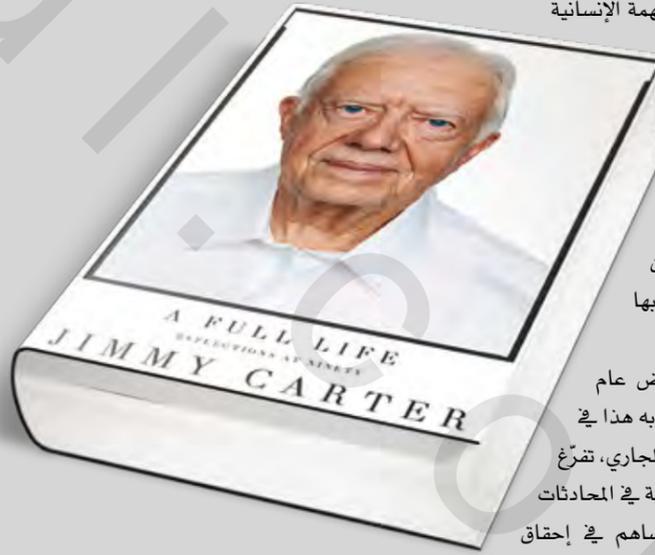
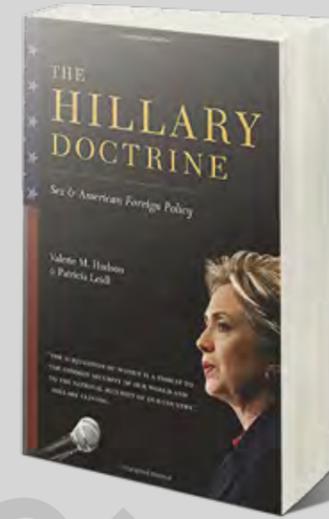
كتاب "حياة مكتملة"

تأليف: جيمي كارتر
تاريخ النشر: يوليو 2015
الناشر: سيمون أند شاسنر
عدد الصفحات: 272

يطلق عليه الأمريكيون لقب "الرئيس الإنسان"، إنه الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر الذي يحمل الرقم 39 في قائمة تسلسل الرؤساء الأميركيين الذين توالوا على البيت الأبيض.

أفرد كارتر في كتابه فصولاً عدة لإنجازاته في مدة رئاسته التي تميّزت بأحداث سياسية يغلب عليها الجنوح إلى السلام وتغليب المنطق الإنساني على الغلبة السياسية. فقد سجّل في فصل كامل عودة منطقتي قناة باناما إلى سيادة أبنائها، وفي فصل آخر توقيع اتفاقيات كامب ديفد للسلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلى جانب فصول عن الكوريتين الشمالية

"المعولة" التي غدت عقيدة ونهجًا عند كلينتون. كتاب "عقيدة كلينتون" قد لا يكون مريحًا للكثيرين، إلا أنه سيغير الطريقة التي ستقارب بها الأمن الوطني والدولي في آن. فبعد استخدام المعلومات والإحصاءات المحلية والدولية عن المرأة وتدعيمها بالدراسات الأكاديمية المعمقة والقصص الحقيقية التي روتها النساء أنفسهن، تمكنت فاليري وبارثيلا من تحويل قضية المرأة عن مسارها التقليدي كونها مجرد قضية تتعلق بالعدالة الاجتماعية، إلى ربطها مباشرة بالاستقرار وجعلها شرطًا أساسيًا من شروط تحقيق الأمن والسلام والرخاء على الصعيد العالمي.



حاز على جائزة نوبل للسلام للعام 2002 لجهوده في التوصل لحلول للصراعات الدولية والعمل على دفع مسيرة ازدهار الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في العالم.

الكتاب هو صفحات حاشدة بخصص سيرة كارتر الإنسانية والسياسية، تسجّل بدقة وعناية لحياته منذ سني شبابه الأولى حيث نشأ في الناحية الريفية من ولاية جورجيا حين كانت العنصرية والتمييز بين السود والبيض على أشدها في العشرينيات من القرن الفائت. ويسرد كارتر بشفاافية وصدق ممارسات التضييق

كتاب "السفاريين والموريسكيون.. رحلة التهجير والتوطين في بلاد المغرب"

المؤلف: حسام الدين شاشية
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
تاريخ النشر: 2015

يخصّص المؤلف عمله لدراسة الروايات التي تتحدث عن عملية تهجير المسلمين بعد سقوط مدنيهم في الأندلس ضمن حركة الاستعادة الإسبانية. تمتد حقبة البحث التي اشتغل عليها الباحث بين تاريخين، 1492 تاريخ سقوط غرناطة 1756، أي أنه اشتغل على سرديات الاغتراب الأندلسي.

يصنّف شاشية، بشيء من التجاوز هذه الروايات ضمن "أدب الرحلة" بوصفه "أدبًا جغرافيًا". غير أن سرديات التهجير التي يدرسها تختلف جذريًا عن المصنّفات المعروفة في "أدب الرحلة" التي تهتم فعليًا بالوصف الجغرافي.

بعيداً عن الجانب الأدبي، يدخل شاشية في مقارنة تاريخية قلما التفّت لها المؤرّخون، بين فئتين من

كتاب "جيفرسون والقرآن"

المؤلف: دينيس سبيلبرغ
الناشر: مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" و"جداول"

يحاول كتاب المستشرقة الأمريكية دينيس سبيلبرغ "جيفرسون والقرآن: الإسلام والآباء المؤسسون" رصد علاقة تبدو مجهولة بين الإسلام واللحظة التأسيسية للولايات المتحدة الأمريكية. تبرز الكاتبة الجمع بين هذين المجالين الذين قلما تقاطعا في الدراسات، بأن "الولايات المتحدة الأمريكية" كفكرة ومشروع أثبتت على رؤية واضحة لـ "الحرية الدينية". واعتبرت سبيلبرغ في كتابها الصادر، مؤخرًا عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" و"جداول"، أن اكتشاف الحضارة الغربية للإسلام بشكل موسع خلال القرن العشرين أظهر أن نفس هذه الفكرة منغرس لدى مفكري الإسلام مثل ابن رشد وابن خلدون، كما أن النص المحوري للدين الإسلامي يتناول هذه الفكرة بوضوح. لكن لم يرض أحد من قبل هذه النقاط للقارئ الأمريكي قبل القرن العشرين. في جزء من عملها، تتخذ سبيلبرغ أدوات التحقيق التاريخي حين تتقصى علاقة أحد أهم بناء المشروع الأمريكي، توماس جيفرسون (1743 - 1826)، فتكتشف أنه كان يملك في

الاجتماعية التي كان يتعرّض لها أصحاب البشرة الداكنة من أبناء بلدته الصغيرة على يد الأمريكي الأبيض في ذلك الحين. وبرغم العزل الذي كان سائدًا بين البيض والسود، فإن والدته جيمي كارتر - التي كانت تعمل ممرضة وهي المثل الأعلى بالنسبة له كما يشير في كتابه - كانت أول من خرّق حاجز هذا العزل العنصري المقيت عندما قامت

المهجرّين؛ السفارديم والموريسكيون، أي يهود الجزيرة الأيبيرية ومسلموها.

يرى أن التشارك في الطرد من إسبانيا أوجد مجموعة من النقاط المشتركة بين الفئتين، التي يحاول أن يدرسها في فضاء انفراسها الجديد، خصوصًا في مدن المغرب الإسلامي التي أسسها القادمون من الأندلس وتعايشوا فيها. يلتفت الباحث التونسي أيضًا إلى هذا التهجير من زاوية المجتمعات الحاضرة، وكيف تعاملت مع إشكالية توطين عدد كبير من السكان الجدد فوق أراضيها، ومن ثم إدماجهم في أعراف البلد. قبل هذا العمل، أنجز شاشية تحقيقًا لكتاب "ناصر الدين على القوم الكافرين" لأحمد بن قاسم الحجري الأندلسي، وهو كتاب يروي فيه صاحبه رحلة مهجرّين من إسبانيا، وتوزّعهم في عدد من المدن الإسلامية، من مراكش إلى القاهرة. يمثل هذا النص الذي حققه شاشية عيّنة من "أدب الرحلة" الذي يتحدث عنه في كتابه الأخير.

مكتبته نسخة من القرآن، وهي بالمناسبة تضيء انشغاله بمعرفة أسرار اللغات الشريفة ودراساتها مكن هذا الجهد الاستقصائي الكاتبة من أن تجد في مخطوطات جيفرسون عددًا من الملاحظات، استنتجت من خلالها بأنه استلهم بعض مواقف من منظومة الأفكار التي أرساها الإسلام بخصوص تنظيم الشأن الديني في فضاء تعدّد فيه الأديان والطوائف.

هذه القراءة، تناقض سبيلبرغ شيئًا من الرواية المتداولة عن أن كتابة الدستور الأمريكي اعتمد كمرجع له القانون الإنجليزي. فهذا الأخير يظلّ مبنياً على العرف والعادة، ولم تكن بريطانيا نفسها قد تعرّضت فكريًا لتعايش الأديان، بل إن التاريخ يكشف أن هذه المسألة عولجت في الغالب بالإقصاء والنهميش. في موضع من عملها، تشير الكاتبة أن هذا الاستجداء بالفكر الإسلامي لم يكن يعني بأن جيفرسون لديه ميول تجاه هذا الدين، بل إنها تميل نحو إظهار توجّسه منه، وهي مشاعر كانت منتشرة لدى معظم معاصريه من البروتستانت سواء في أوروبا أو أمريكا. بذلك، تبين أن النفاثة إلى القرآن

بمعانيه مريضة سوداء وتقديم المشورة الطبية لها حين كانت مشاة البيض لا يدخلها السود.

كما أن كارتر نفسه يقول في مذكراته إنه على الرغم من الفصل بين العرقين في بلدته النائية في جورجيا، فإن أحب وأقرب صديقين له في طفولته كانا من الأمريكيين الأفارقة من أصحاب البشرة السوداء.



كان ضمن مشروع تاريخي موسّع في دراسة مقارنة بين التجارب التاريخية لمعرفة الأفضل منها في إدارة البلاد الجديدة، وقد وجد في أحد أهم المواضيع تقاطعًا لفت انتباهه فانكب عليه.

في الفصول الأخيرة، يتوسّع الكتاب في الفكرة نفسها، حين يدرس العلاقة بين أمريكا والإسلام في كامل مدة بناء مؤسسات الدولة الأمريكية. هنا، تشير سبيلبرغ إلى أن الإسلام كان يعد في التمثيل العام "دينًا بعيدًا ونظامًا عقديًا غير مفهوم".

نحو عالم متغير .. وحياة متجددة .. وأسلوب مبتكر ..

وارسو المدينة القديمة



مجلة ثقافية فصلية تفاعلية
العدد: 13 - نوفمبر 2015 - يناير 2016

فكر

13
مجلة فكر الثقافية
fkr magazine

المقاهي الأدبية وأثرها
في الحركة الثقافية

كتابة الانترنت روائياً

مصير الكتابة الأدبية
في زمن التقنية

العقل الحدائي
والتحديث العقلي

بين حضارتين:
مفارقا بين
الشرق والغرب

بحر تناكر السياب ..
أنتنودة المطر

متحف الفن الإسلامي عبق
التاريخ في قلب أوروبا

كلود مونييه
رائد الانطباعية

انترنت الأنتييا
وكسر الخصوصية

www.fikrmag.com

مجلة فكر الثقافية

للتواصل : fikrmag2@gmail.com



فكر العدد 13 - نوفمبر 2015 - يناير 2016 www.fikrmag.com